

وكونها مخفر الإمبريالية المتقدم لضرب حركة التحرر العربية وفي سبيل الحفاظ على المصالح الاقتصادية للإمبريالية في المنطقة .

هـ - أكد بأن الثورة الفلسطينية ترى في التضامن الأممي مع جميع حركات التحرر العالية والمنظومة الاشتراكية وعلى رأسها الاتحاد السوفياتي قوة أساسية في النضال ضد الإمبريالية والصهيونية ومن أجل التحرير .

و - أكد بأن الصداقة الفلسطينية - السوفياتية هدف استراتيجي ، وليس من أجل احراز النصر فقط بل ومن أجل تحمل مسؤوليات مستقبل على الصعيدين العربي والعالمي .

اذن لعبت الزيارة السرية الاولى للاخ ابو عمار دورا أساسيا في وضع حجر الاساس الذي ستقوم عليه العلاقات بين الاتحاد السوفياتي والثورة الفلسطينية وبعد هذه الزيارة تميزت الفترة ولغاية سنة ١٩٧٠ بمميزات أهمها :

١ - الاهتمام البارز الذي باتت توليه أجهزة الاعلام السوفياتية لحركة المقاومة الفلسطينية والدفاع عنها بصفتها تخوض نضالا عادلا ضد سلطات احتلال اجنبية .

٢ - التحقيقات الصحفية التي باتت تنشرها الصحف والمجلات السوفياتية - وهذا ما سنتطرق له لاحقا - .

٣ - دعوة وفد من اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير برئاسة الاخ ياسر عرفات في شباط ١٩٧٠ لزيارة الاتحاد السوفياتي .

٤ - تقديم مساعدات مادية كبيرة على شكل ملابس للمقاتلين وتجهيزات طبية وسيارات ومواد غذائية وتجهيزات لمدارس ابناء الشهداء ، وارسال جرحى الثورة للعلاج في المستشفيات السوفياتية وزيادة المنح الدراسية بشكل واسع .

٥ - تقديم مساعدات عسكرية مختلفة ، وارسال كوادر عسكرية للتأهيل والتدريب في الاتحاد السوفياتي .

٦ - ابراز الوفود الفلسطينية في اللقاءات والمهرجانات الدولية التي اقيمت في الدول الاشتراكية ومن أهمها مهرجان الشباب التاسع الذي اقيم في صوفيا عاصمة بلغاريا في آب ١٩٦٨ حيث شاركت في المهرجان وحدات من قوات الثورة الفلسطينية المسلحة .

وكانت ابرز المواقف السوفياتية التي تؤيد نضال الشعب الفلسطيني، وتدين سياسة اسرائيل ما جاء في القرار الصادر عن اجتماع التضامن مع الشعوب العربية في مهرجان صوفيا ، آب ١٩٦٨ : « اننا نحن المشتركين في هذا الاجتماع نطالب بتصفية كل آثار العدوان الاسرائيلي ، ونلج بشكل خاص على ضرورة الانسحاب غير المشروط من الاراضي التي احتلت نتيجة عدوان هـ حزيران . . . اننا نحن المشتركين في هذا الاجتماع نبعث بتحياتنا للقوى الفلسطينية المناضلة ونؤيد كفاحها المسلح ضد القسوات الاسرائيلية » (١٠) .

وفي البيان السياسي الصادر عن المهرجان يوم ٦ آب ١٩٦٨ جاء : « . . . وقد عبرنا ايضا عن تضامننا النضالي مع الشعوب العربية ، وطالبنا بالانسحاب الفوري للقوات الاسرائيلية من الاراضي المحتلة وأيدنا نضال شعب فلسطين من أجل حقوقه المشروعة » (١١) .

ومن ابرز المواقف السوفياتية ادانة لاسرائيل في هذه الفترة بيان وكالة ناس حول احراق المسجد الأقصى ٢٨ آب ١٩٦٩ : « ولقد اثارت هذه الجريمة موجة من الغضب